

تاج العروس من جواهر القاموس

أَخَافُ بِوَأَثِقَاءَ تَسْرِي إِلَيْنَا ... من الأَشْيَاعِ سِرَاءٌ أَوْ جِهَارًا قَالَ الصَّغَانِي :
وَالصَّوَابُ فِي اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ السُّمَّارُ بِالضَّمِّ وَكَذَا فِي شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ
وَالرَّوَايَةُ لَا أَرِدُ السُّمَّارًا . وَسُمِّيَ رَاءُ يَمْدٌ وَيُقْمَرُ : عَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجٍ .
الْكُوفَةُ عَلَى مَرِّ حَلَّةٍ مِنْ فَيْدٍ مِمَّا يَلِي الْحِجَازَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْمَدُودِ :
يَا رَبِّ جَارٍ لَكَ بِالْحَزِيرِ ... بَيْنَ سُمِّيَرَاءَ وَبَيْنَ تُوْرٍ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ :

تَرَعَى سُمِّيَرَاءَ إِلَى أَرْوَمَامِهَا ... إِلَى الطُّرُوفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
سُمِّيَرَاءُ بِنْتُ قَيْسٍ : صَحَابِيَّةٌ . وَيَقَالُ فِيهَا : السَّمَرَاءُ أَيْضًا لَهَا ذِكْرٌ .
السَّمُورُ كَصَيُورٍ : الذَّجِيْبُ السَّرِيْعَةُ مِنَ النَّوْقِ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :
فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَأَلْحَقَتْ ... بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءُ الذَّجَاءِ سَمُورٌ
السَّمُورُ كَتَنُورٍ : دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ بِلَادِ الرُّوسِ وَرَاءَ بِلَادِ
التُّرْكِ تُشْبِهُ النَّمْسَ وَمِنَا أَسْوَدٌ لَامِعٌ وَأَشْقَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا فِرَاءٌ
مَثْمِنَةٌ أَي غَالِيَةٌ الْأَثْمَانِ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فَقَالَ يُذَكَّرُ الْأَسَدُ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَاتٍ ... وَاجْتَابَ مِنْ طُلُمَةِ جُوزِيٍّ
سَمُورٍ أَرَادَ جُبَّةَ سَمُورٍ لِسَوَادٍ وَبَرِّهِ وَوَهْمَ مَنْ قَالَ فِي السَّمُورِ إِنْزَاهُ
اسْمٌ زَيْتٌ فَلْيُتَنَذَبْهُ لَذَلِكَ . وَسَمُورَةٌ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ يُقَالُ : سَمُورَةٌ بِحَذْفِ
الْوَاوِ : اسْمٌ مَدِينَةِ الْجَلَالِيَّةِ . وَالسَّمَامِرَةُ كصَاحِبَةِ : عَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ
الشَّرِيفَيْنِ . السَّمَامِرَةُ وَالسَّمَامِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ يُخَالِفُونَهُمْ أَي الْيَهُودِ فِي بَعْضِ أَحْكَامِهِمْ كَالزُّكَّارِهِمِ زُبُورَةَ مَنْ
جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُمْ : لَا مَسَاسَ وَزَعَمَهُمْ أَنْ نَابُلَاسَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدَسِ
وَهُوَ صَنْفَانٌ : الْكُوشَانُ وَالدُّوشَانُ وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّمَامِرِيُّ : الَّذِي عَبْدُ الْعَجَلِ الَّذِي
سُمِعَ لَهُ خُورٌ قِيلَ كَانَ عِلَاجًا مُنَافِقًا مِنْ كِرْمَانَ وَقِيلَ : مَنْ بَاغَرَضِي أَوْ
عَظِيمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْمُهُ مُوسَى بْنُ طَافَرٍ كَذَا ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي كِتَابِهِ
الإِعْلَامِ أَثْنَاءَ طَهٍ وَأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي رَجَلَيْنِ اسْمٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُوسَى كَانَا
بِمَكَّةَ فَسُئِلَ عَنْهُمَا فَقَالَ :

" سُنَّيَاتُ عَنْ مُوسَى وَمُوسَى مَا الْخَبَرُ .

" فَقُلْتُ : شَيْخَانِ كَقِسْمِي الْقَدَرُ .

" وَالْفَرَقُ بَيْنَ مُوسَى بْنِ طَهْرٍ قَدْ ظَهَرَ .

" مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمُوسَى بْنُ طَهْرٍ قَالَ : وَمُوسَى بْنُ طَهْرٍ هُوَ السَّامِرِيُّ
مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ لَهُمْ أَوْ إِلَى قَدِيدِلَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا : سَامِرٌ .

قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرَ فِي التَّحْقِيقِ : وَمِنْ أَسْلَمَ مِنَ السَّامِرَةِ : شِهَابُ
الدِّينِ السَّامِرِيُّ رَئِيسُ الْأَطْبَاءِ بِمِصْرَ أُسْلِمَ عَلَى يَدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَكَانَتْ فِيهِ
فَضِيلَةٌ أَنْتَهَى . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَمَّ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بِالشَّامِ . قُلْتُ : وَأَكْثَرَهُمْ فِي جَدِيدِ

نَابُلُسٍ وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً أَيَّامَ زِيَارَتِي لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَمِنْهُمْ الْكَاتِبُ
الْمَاهِرُ الْمُنْشِئُ الْبَلِيغُ : غَزَالُ السَّامِرِيِّ ذَاكَرَنِي فِي الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ
وغيرها وَعَزَمَنِي إِلَى بُسْتَانَ لَهُ بِثَغْرِ يَافَا وَأَسْلَمَ وَلَدُهُ وَسُمِّيَ مُحَمَّداً
الصَّادِقَ وَهُوَ حَيٌّ الْآنَ أَنْشَدَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ :

إِذَا الطِّفْلُ لَمْ يُكْتَبْ زَجِيْبًا تَخَلَّفَ أَجٌ ... تَهَادُ مُرَبِّيهِ وَخَابَ

الْمُؤَمِّلُ .

فَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ جَدِيدِلُ كَافِرٌ ... وَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ فِرْعَوْنُ مُرْسَلٌ